

## 32 الطحاوية لفضيلة الشيخ د أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فحياكم الله معشر طلبة العلم في هذا اللقاء المتجدد. الذي تكتحل فيه العينان برؤية طلبة العلم - [00:00:20](#)

دون الكتب والمحابر ويتلقون العلم. انتم معشر طلبة العلم امل هذه الامة. وينبغي ان تدركوا هذا بالدور الذي شرفكم الله تعالى به فانه لا قيام للامة ولا اه صحة لها الا بالعلم - [00:00:40](#)

اهله فينبغي ان تقدرُوا هذه المهمة حق قدرها. وان تهينوا انفسكم لمسؤولياتكم المستقبلية. في رفع الجهل عن انفسكم ورفع الجهل عن الآخرين. وحفظ شريعة الله تعالى بضبط ما يلقي عليكم وفهمه واتقانه وفهمه واتقان - [00:01:00](#)

ونقله الى من خلفكم. فهذا يتجدد الدين وبهذا آآ تحفظ الشريعة. وابشركم ان نظراءكم وامثالكم في شتى البلاد كثر ولله الحمد فحيثما توجه الانسان وجد من طلبة العلم من هذه الوجوه - [00:01:20](#)

المشرقة والايدي المتوضئة ما يشرح الصدور في كل مكان في الرياض وفي المدينة وفي جدة وفي آآ جميع المناطق وفي داخل المملكة وفي خارجها. هي بحمد الله نعمة سابقة. وامل مشرق جديد. فكونوا يراعكم الله - [00:01:40](#)

من الرواد ومن طلائع هذا الخير السابقين اليه واثبتوا ولا تتشاغلوا عن هذه المهمة فانها الغنيمة في الدنيا الآخرة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. والله الله معشر طلبة العلم بضبط العلم واتقانه وفهمه - [00:02:00](#)

ينبغي لطالب العلم الا يستكثر من الديون. لا تقولن هذه المسألة ارجؤها فيما بعد اه اتفرغ لها لاحقا. انك ان فعلت ذلك تراكمت عليك الديون واثقلت كاهليك. لا تدع مسألة - [00:02:20](#)

تمر حتى تفهمها فهما رائقا القراءة والاستشراح وسؤال اهل الذكر حتى تحسنها هذا هو الذي ينشئ الرسوخ والثقة العلمية ويجعل الانسان على طمأنينة وبينه من امره آآ قد آآ عقدنا العزم آآ استجابة لطلب كثيرين من الآخرة ان نتم ما بقي من آآ دورة سابقة - [00:02:40](#)

آآ من جمل آآ في العقيدة الطحاوية. آآ نشغل بهما هاتين الليلتين المتبقيتين. من هذا الاسبوع ثم وبان الله تعالى نشرع في الاسبوع القادم في متن الحموية. نشرع في هذا تفضلي يا علي من قوله - [00:03:10](#)

والحج والجهاد. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على ذوقه الى يوم اللهم انا نسألك التوفيق والتسديد. امين. كما نسألك التوفيق وبشيخنا وان توفقه ولنا وللسامعين وللمسلمين. قال - [00:03:30](#)

السلام عليكم غفر الله له. والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين. برهم وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطلون هما شيء ولا ينقضهما ونرى المسعى عنه المسح على الخفين في السفر والحظر كما جاء في الاثر. وفي دعاء الاحياء - [00:03:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هاتان مسألتان اراد بهما المصنف رحمه الله الرد على الرافضة. فاما اولي فقوله والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر. الحج معروف وهو قصد بيت الله الحرام في زمن - [00:04:10](#)

مخصوص لعمل مخصوص. والجهاد هو ان يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا. هاتان الشعير مع اولي الامر اي من ولاهم الله تعالى امر المسلمين من السلاطين ماضيان اه الى قيام الساعة. اراد بذلك رحمه الله الرد على الروافض. الذين يزعمون ان لا جهاد -

الا مع الرضا من آآ العترة من آآ اولاد فاطمة كما يتوهمون فهم قد اوقفوا الجهاد في سبيل الله ولم يشتغلوا به يوما من الدهر. لكنهم يزعمون ان لا جهاد الا تحت راية امام معصوم. وهذا الامام - 00:05:00

معصوم الذي يدعونه امام معدوم. ولذلك قال شارح الطحاوية انهم اخسر الناس صفقة في هذا الباب. لانهم ينتظرون معدوما. فالقوم قد توهموا واوهموا بان الحسن العسكري رحمه الله ولد له - 00:05:20

غلام وانه لما بلغ خمس سنين في نحو سنة مئة وخمسة وخمسين من الهجرة خاف عليه من امراء بني العباس فادخله واخفاه في سرداب في سامراء. اه وانه سيخرج في اخر الزمان فيملا الارض عدلا ونورا - 00:05:40

بعد ان ملئت ظلما وجورا. وينسجون حول هذه الكذوبة من من الخيالات الفاسدة اذا ما لا نهاية له ويفرغون فيه غل صدورهم وفحيح نفوسهم اه يزعمون ان هذا المعصوم المنتظر انه سيقصد مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبش قبر ابي بكر وعمر -

ويسلبها ويسلب سبعين من الصحابة. ممن اه لم يبايعوا جده. الى غير ذلك والعياذ بالله من نفتات الصدور اي لا يرفعون علما للجهاد الا تحت راية ذلك الموعد. فبين الشيخ رحمه الله بان الحج والجهاد ماضيان - 00:06:30

او للامر فلا يمكن ان تخلو الامة من ولي امر يبايعه المسلمون ويجتمعون عليه. فان امر جماعة في الاسلام امر عظيم. ولا يمكن لاي امة من الامم ان يستقيم حالها الا تحت ولاية. وهذا امر يدركه البشر - 00:06:50

بفطرمهم وبطبايع الاشياء فانه لا بد من انتظام امور الناس وانقيادهم لجهة توجههم وتسوسهم. لا سيما في هاتين الشعيرتين الحج والجهاد. لما فيهما من النقلة ولما فيهما من اه اه الثار - 00:07:10

المتعدية. فيحتاج الناس فيهما الى من يسوسهم ويوجههم. فلذلك كان الحج على مدار الازمنة السابقة له وامير واول من امر اميرا على الحج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في السنة التاسعة من الهجرة امر ابا بكر - 00:07:30

الصديق رضي الله عنه على الحج. ثم كان هو امير الحج في السنة العاشرة كما هو معلوم. ولم يزل الامراء يتولون امارة المنسك او امارة المناسك اه الى هذا اليوم. وكذلك الجهاد لا يمكن الا ان يكون تحت راية. فالحج - 00:07:50

ماضيان مع اولي الامر خلافا للرافضة الذين يحكمون بانقطاعهما آآ برهم وفاجرهم وهذا مسابق تقريره وهو ان من معتقد اهل السنة والجماعة السمع والطاعة للامراء ابرارا كانوا او فجار. ولذلك جاء في حديث - 00:08:10

عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم. وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم - 00:08:30

وتلعنونهم ويلعنونكم. ارأيتم هذا يدل على ان الولاية باقية حتى مع الظلم وحتى مع البغي. لانهم انما ابغضوهم ولعنوهم. لم؟ لجورهم عليهم. وتسلطهم عليهم ومع ذلك سماهم النبي صلى الله عليه وسلم ولاة. وتتمة الحديث انهم قالوا يا رسول الله افلا نناذبهم

بالسيف - فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ما اقام فيكم الصلاة. لا ما اقاموا فيكم الصلاة. ومن كره من امامه اه شيئا فليكره اه فلينكر ما او فليكره ما عليه - 00:09:20

واه لا ينزع يدا من طاعة. يعني بمعنى انه لو تلطخ او اه تلبس ذلك السلطان معصية من المعاصي غرمها عليه. ولا شأن للرعية به. فان هذا امر يتعلق به ولهذا قال في الحديث الاخر ادوا اليهم حقهم واسألوا الله حقهم. وفي جواب اخر للنبي صلى الله عليه - 00:09:40

لما قالوا افلا نناذبهم بالسيف؟ قال لا الا ان تروا كفرا بواحا. عندكم فيه من الله برهانا. برهان. فتبين انه لا يجوز الخروج عليهم ومناذتهم بسبب الفسق. وانما لا بد ان يكون كفرا مع بقية الشروط التي سبق - 00:10:10

بيانها. فالحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين. برهم وفاجرهم. اما البر فامرهم واضح. واما الفاجر فكما اه سمعتم لان المصلحة الحاصلة باجتماع كلمة المسلمين ولو خلف امام فاجر اعظم - 00:10:30

من تفرقهم بسبب ولاية ذلك الفاجر. والمفسدة الحاصلة من جراء انتقاضهم على امام فاجر آ أكبر من المفسدة التي آ تحصل من صبرهم على جور ذلك الايمان. فان ذلك الامام - [00:10:50](#)

له مدى زمني ثم يذهب ويخلفه الله بغيره. كما قال انس بن مالك رضي الله عنه لما جاءه اهل البصرة فجاء في الحديث في صحيح البخاري شكونا الى انس ابن مالك ما نجد من جور الحجاج. فقال - [00:11:10](#)

انس رضي الله عنه اصبروا فانه لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. هكذا سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. فكانت طريقة الصحابة رضوان الله عليهم الصبر على هذا المضع حتى يهلك فاجر. ويبدل الله من حال الى حال - [00:11:30](#)

وكانت طريقة القراء في ذلك الوقت الخروج. فخرجت طائفة من القراء والفقهاء رحمهم الله مع عبد الرحمن ابن الاشعث على على الحجاج بن يوسف. فكان ان جرد الحجاج لهم حملة ووقعت الموقعة المشهورة المعروفة - [00:11:50](#)

في دير الجماجم واصل عامة فقهاء العراق. وسجن بعضهم تشرذ بعضهم الى غير ذلك من المفاسد. لهذا كان اهل السنة جماعة في متونهم العقدية ينصون على السمع والطاعة للامراء ابرارا كانوا او فجارا دفعا لهذه المفسدة. حتى قال الشيخ - [00:12:10](#)

رحمه الله انه لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ابي سلطان الا وكان في خروجهم من الشر اضعاف ما كانوا يرجونه من الخير. وهذا ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ لا يعني ان لا ينكر الانسان منكرا ولا يأمر بمعروف - [00:12:30](#)

ولا يبذل النصيحة عليه ان ان يجتهد في ذلك ما استطاع حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فامرته ونهاه فقتله. فهذا لا يمنع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاحتساب والدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:12:50](#)

ابو بدر النصيحة لكن هذا مقام ومقام المنايذة والاحتراق مقام اخر. فينبغي لطلبة العلم ان يدركوا هذه المقاصد الشرعية ويوازن بين الامور. وممن ترد عليهم هذه الجملة اه الفرق الضالة التي - [00:13:10](#)

الى ابطال الجهاد في سبيل الله. ومن هؤلاء طائفة القاضائية التي تسمى نفسها الاحمدية. ولهم الان قنوات فضائية وينشرون سمومهم. وقد تأثر بهم كثير من جهالة المسلمين. حتى اني لقيت من اهل هذه الديار من - [00:13:30](#)

القاضائية وصار يعتقد بان ميرزا غلام احمد هو خاتم النبيين. وان محمدا صلى الله عليه وسلم ليس خاتم النبيين. بسبب هذا التأثير فكانت هذه الفرقة الضالة اعني القاضائية المنسوبة الى ميزة غلام احمد القاضائي. آ وهي قد نشأت في شبه القارة الهندية - [00:13:50](#)

في بلاد البنجاد نشأت في احضان الاستعمار الانجليزي وتبنت فكرة آ نسخ الجهاد وان الجهاد في في سبيل الله نسخ ولا وجود له. فاحتفى بهم الانجليز وشجعوهم وامدوهم الى يومنا هذا لا تكاد توجد مستعمرة اه بريطانية - [00:14:10](#)

الا وفيها نفر من هؤلاء. لانهم مكنوهم ونشروهم في جميع مستعمراتهم في شرق الارض وغربها. القاضائيين او كما يسمون انفسهم الاحمديين. فهؤلاء دعوا الى نسخ الجهاد. فهذه الجملة ترد عليهم ولا شك ان الجهاد - [00:14:30](#)

في سبيل الله باق في هذه الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يقاتل اخر امتي الدجال. السيف لا يرفع في هذه عن هذه الامة والجهاد باق في سبيل الله لكنه يظهر حيننا وينحسر حيننا والله معز دينه - [00:14:50](#)

ومظهر آ اولياءه. قال لا يبطلها شيع. اذا من ادعى ابطال الجهاد او الحج فهو زائف ولا ينقضهما والمعنى واحد. اما المسألة الثانية فهي مسألة المسح على الخفين. وربما يعجب الانسان من ادخال وربما يقول - [00:15:10](#)

بعض اقحام هذه المسألة في المتون العقدية وهي من مسائل الفروع لكن العمق والبعد فيها انها صارت من علامات اهل السنة المميزة لهم عن اهل البدع. فان الروافض لا يرون المسح على الخفين. والعجب انهم - [00:15:30](#)

كون المسح على القدمين. لا يرون المسح على الخفين ويرون المسح على القدمين. مسحا كما نمسح على الخفين او الجوربين والمسح على الخفين سنة ثابتة بالتواتر. حتى قال الامام احمد رحمه الله ليس في نفسي منها شيء. رواها - [00:15:50](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعون صحابيا. وقد ذكر بعض العلماء ان مجموع من رويت عنه يبلغ نحو الثمانين. او نحو هذا العدد

فهي سنة متواترة. دل عليها القرآن العظيم على احدى القراءتين. وثبتت بالسنة - 00:16:10

متواترة ولما ذكر ابن حجر رحمه الله آآ الاحاديث المتواترة في بيتين قال مما تواترا حديث من كذب. ومن بنى لله بيتا واقترب.

ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين. وهذي بعضهم - 00:16:30

فمسح الخفين ثابت بالتواتر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع كثير من الصحابة. وتواتره تواتر معنوي لان ينقسم الى لفظ

ومعنوي فالتواتر اللفظي كما في البيت الاول. حديث من كذب علي متعمدا وحديث من بنى لله بيتا - 00:16:50

التواتر المعنوي ما دلت نصوص متعددة على ذات المعنى. فهكذا روي في آآ المسح على الخفين ما يتعلق بزمنهما وبصفتها آآ غير

ذلك من ما يتعلق باحكامهما. واما الاية فهي قول الله - 00:17:10

تعالى اية الوضوء يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى

الكعبين. فعلى هذه القراءة قراءة الجر تحمل على المسح على الخفين - 00:17:30

لعطفه الارجل على الرأس آآ بعد ذكر المسح. فتحمل على المسح على الخفين اما القراءة الثانية وهي المعروفة المشهورة وارجلكم

بإعادة العامل. يعني يكون فاغسلوا. فيكون حقهما الغسل وذلك حين لا يكون ثم آآ خفان او جوارب. وآآ لا ريب ان هذا ثابت -

00:17:50

ومن وممن روى احاديث المسح على الخفين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وهذه من حمقات الرافضة انهم يريدون في هذه

الاحاديث مع ان احد رواها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فكان المسح على الخفين علامة على اهل السنة - 00:18:20

وترك المسح على الخفين علامة على اهل البدع. وكما ذكرت لكم انفا انهم اه يمسحون على الاقدام مسحا وهذا لا يتم له بالاستدلال

بالاية. يكفي ان ان تتأمل كيف ان الله تعالى قال وارجلكم الى الكعبين - 00:18:40

ولم يقل الى الكعب كما قال آآ مثلا في المرافق من باب التأكيد على ان كل قدم لابد بان يكون فيها كعبان. فيكون ذلك حدا ومنتها فلا

يكون هذا في امر المسح هذا لا يكون الا في امر - 00:19:00

الغسل. اذا هذه مما تميز اهل السنة عن اهل البدع ونرى المسح على الخفين في السفر والحظر اما في السفر فقد قال النبي صلى الله

عليه وسلم يمسح المقيم يوما وليلة. واما فاما في الحضر - 00:19:20

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم يمسح المقيم يوما وليلة. واما في السفر فقال ويمسح المسافر ثلاثة ايام بلياليهن وابتداء مدة

المسح ابتداء هذه المدة سواء يوم وليلة او فتيان بلياليهن من اول مسح بعد - 00:19:40

ليس من اول لبس ولا من اول حدث من اول مسح بعد حدث. لان النبي صلى الله عليه وسلم علق ذلك بالمسح فاذا مسح الانسان آآ

اربعا وعشرين ساعة فقد انتهت مدة مسحه ان كان مقيما - 00:20:00

ثلاثة اضعاف ذلك اذا كان مسافرا. تفاصيل احكام المسح على الخفين محلها كتب الفروق. قال كما الاثر يشير بذلك الى ما ورد من

احاديث ثم قال وفي دعاء احيانا وصدقاتهم منفعة للاموات - 00:20:20

نعم هذه مسألة آآ من المسائل التي آآ جرى فيها خلاف في بعض آآ فروعها. قال هو في دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات. هذا

متفق عليه. لكن بعض تفاصيل هذا كما سنبين اختلف فيه - 00:20:40

فقد اتفق المسلمون. اتفق المسلمون على ان الميت ينتفع بما كان بما تسبب في حصوله من عمل واتفق المسلمون على ان الميت ينتفع

بدعاء الحي صدقته وحجة لورود النص في ذلك. وانما وقع الخلاف في العبادات - 00:21:00

التي لا تدخلها النيابة كالصلاة غيرها. فاما القسم اول وهو ان الميت ينتفع بما كان هو سببا في حصوله. فهذا يدل عليه قول الله تعالى

انا نحن نحیی الموتی ونکتب ما قدموا واثارهم على احد التفسیرین. واثارهم على احد التفسیرات. لان التفسیر الاخر اثارهم -

00:21:30

خطاهم ومشیهم الى العبادات. واثارهم على القول الثاني هو ما اثروه بعدهم. ويدل على هذا المعنى اي انتفاع الميت بما تسبب في

حصوله. بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع - 00:22:00

عمله الا من ثلاث. صدقة جارية او ولد صالح يدعو له او علم ينتفع به. فهذه امور كان سببا في حصولها. فاذا اجرى نهرها او حفر بئرا او خلف مصحفا او غير ذلك. من الصدقات الجارية انتفع به بعد موته - [00:22:20](#)

ما بقي ذلك الشيء جاريا. او ولد صالح ولده من كسبه. فهو الذي تسبب في حصوله الولد من كسب ابيه. فدعاؤه له نفع له. فيكون من مقاصد الاستيلاء ان يكون للانسان - [00:22:40](#)

في ذرية يدعون له وهذا امر يغيب عن بال كثير من الناس. حينما يهم بالزواج لا يتبادر الى ذهنه هذا المعنى. وانما يتبادل الذهن ذهنه قضاء الوطن لكن ينبغي ان يستصحب هذا المعنى. ان يستخلف بعده ذرية يدعون له. او علم ينتفع به - [00:23:00](#)

هذا من اعظم الاثار ان يبقى علم ينتفع به اذا ما شاء الله كما ترون الان كتب اهل العلم كيف ينتفع بها اسئلة يومنا هذا. انظر كم من ينتفع من صحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرهما من الكتب من التفاسير والاحاديث وغيرها - [00:23:20](#)

هذا من اعظم ما ينفع الانسان بعد موته وقد تسبب به في حياته. واما ما كان من غيره فقد اتفق المسلمون على انه ينتفع بدعاء المسلمين. ويدل على ذلك حديث او ولد صالح يدعو له - [00:23:40](#)

في احاديث الصلاة على الجنائز. فان الصلاة على الجنائز شفاة لهم ودعاء من اخوانهم المسلمين. وبأحاديث الدعاء زيارة المقابر والدعاء للاموات. فلولا ان ذلك ينفعهم ما شرع النبي صلى الله عليه وسلم اه الدعاء. السلام عليكم اهل الديار من - [00:24:00](#)

المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستغفرين منكم. والمستأخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية. وكان النبي صلى الله عليه يدعو للاموات وربما خرج ليلا الى البقيع ودعا لهم ويخرجوا الى اهل احد فيدعو لهم فهذا يدل على انتفاع - [00:24:20](#)

الاموات بدعاء اخوانهم من الاحياء. بل انهم ينتفعون حتى بدعاء الملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين - [00:24:40](#)

تابوا واتبعوا سبيلك. وكذلك لما ذكر الله تعالى اطباق المؤمنين ثلة بذكر التابعين. فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. آ كذلك ثبت ايضا انتفاع الاموات - [00:25:00](#)

عمل الاحياء واهداء ثوابها ثواب تلك الاعمال لهم. وهذا هو محل الخلاف. فقد ذهب الامام احمد وابو حنيفة رحمهما الله الى ان الميت ينتفع باهداء الحي له ثواب اي قرية من القرب. اي قرية من القرب يهديها الحي للميت تنفعه. عند الامام احمد - [00:25:20](#)

عند ابي حنيفة وعند جمهوره العلماء والسلف. وذهب الامام مالك والشافعي الى اختصاص ذلك بما ورد ولا ريب ان ما ورد محل اتفاق فمما ورد الصوم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:25:50](#)

مات وعليه صوم صام عنه وليه. ومما ورد ايضا الحج فان امرأة من جهينة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم آ ان امي آ يعني قد ماتت ولم تحج افاحج عن امي؟ فامرها بالحج عن امها - [00:26:10](#)

ووقع هذا لرجل وفي عدة احاديث. وكذلك ايضا اه كذلك في الصدقة فان آ سعد فان رجلا وكذلك روي عن سعد ابن عباد ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:30](#)

يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها ولم توصي. ولو كانت تكلمت لاوصت. افاتصدق عنها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. وكذا قال سعد ابن عبادة فقد ماتت امه رضي الله عنها وعنه وهو في سفر. فاتي النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن الصدقة عنها - [00:26:50](#)

انتفعها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قال فاشهد فاني اشهدك يا رسول الله ان المخرات صدقة لامي والمخراف بستان كان لسعد ابن فهذا امر متفق عليه. ما يتعلق بالصدقة وما يتعلق بالصوم وما يتعلق بالحج. لكن ما سوى - [00:27:20](#)

كالصلاة وتلاوة القرآن وغير ذلك من القرى. غير المنصوص عليها وقع فيه خلاف كما سمعتم انفا يعني من استدل آ او من آ اجاز اجازه من باب القياس. قال كما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في مسائل مخصوصة عن عبادات - [00:27:40](#)

اه اخبر بان ذلك ينفعه فانها من بابة واحدة. لا فرق بين ان يسأل عن اه صوم او يسأل عن صلاة فكل ذلك نافع او عن قراءة او عن

دعاء او عن قراءة القرآن. فلو سئل عن مثل ذلك لكان الجواب واحدا. هكذا - [00:28:10](#)

قالوا واما الآخرون فقالوا هذا امر توقيفي. والاصل ان ان الانسان له سعي. كما قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. فلا ينفعه الا ما جاء به النص. ثبت. واما ما سوى ذلك فلا. وان - [00:28:30](#)

هذا لم يكن من عمل الصحابة رضوان الله عليهم فلا يعلمن الصحابة كانوا يقرأون القرآن ويهدون ثواب التلاوة للاموات. ولا ان الصحابة والتابعون كانوا آآ يصلون الصلوات ويهدونها لامواتهم ونحو ذلك. والمجيزون - [00:28:50](#)

او لا يلزم ان ان يثبت ذلك من فعل آآ السلف يكفي في ثبوته النص. هكذا جرى الخلاف وعلى كل حال لا ريب انه فرق ان ثم فرق بين المشروعية والاباحة - [00:29:10](#)

المشروعية والاباحة. فالمشروعية تعني الندب للشيء. ونحن لا نعلم في هذه المسائل دليلا بخصوصه تدل على النجم يعني نضرب مثالا يكثر السؤال عنه. مثلا الطواف عن الميت ما يسميه الناس عندنا السبع - [00:29:30](#)

اباخذ سبع عن امي عن آآ ابي عن كذا من المتوفين الذين يجيزون او يقولون وصول ثواب القرب الى الاموات يبيحون ذلك ويقولون للانسان ان ينوي ان هذه الاطوفة السبعة آآ تقع عن الميت - [00:29:50](#)

ثوابها. ومن العلماء من يقول لا لا ينفعه ابدا. ومنهم من يتوسط ويقول ليس مشروعاً ولا مستحباً يعني لا ليس بمندوب لكن يجوز من باب الجواز ولا يندب له ولا يحث عليه لانه - [00:30:10](#)

لا دليل عليه بخصوصه. والذي يظهر والله اعلم انه لا يتعدى في اهداء ما جاءت به النصوص والا لاصبح الناس يشتغلون باهداء القرب للاموات ويدعون العمل لانفسهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:30:30](#)

ترى حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ذكر ثلاثا وقال او ولد صالح يدعو له لم يقل او ولد صالح يحج عنه يعتمر عنه يطوف عنه يقرأ عنه القرآن لم يذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم مع دعاء الحاجة والمقام - [00:30:50](#)

ام اليك؟ بل الذي ينبغي للانسان ان ينفع نفسه بالطاعات ويدعو لغيره. فلهذا نقول لمن سأل عن اه مم مثلا ان يحج نفلا عن ميت والميت قد اسقط فرضه. اما من لم يسقط فرضه فالامر في ذلك واضح. اه تدخله - [00:31:10](#)

النيابة ويصله ثوابه. لكن من قال احج عن ابي عن امي نافلة لهما وهما قد توفي او اطوف عنهما او آآ نحو ذلك فانه يقال له لا يشرع لك ذلك وينبغي ان تجعل هذا لنفسك فانك احوج - [00:31:30](#)

وادعو لوالديك. ادع لوالديك في حجك وعمرتك وسائر اعمالك. ومن الناس من يغلو في هذا حتى ان من الناس وادركناهم من العامة اذا وضع الطعام قال بيده هكذا الله يجعل ثوابه الوالدين وفي كل شيء كلما فعل شيء جعل - [00:31:50](#)

ثوابه واهدى ثوابه. نحن انما تعبدنا بان نتقرب الى الله تعالى بالطاعات لانفسنا. لا ان نصف ذلك لغيرنا خيرا قد شرع لنا ان ندعو لهم. هكذا حتى لا يتغير وجه الشريعة والاعمال الصالحة. واسوأ من ذلك - [00:32:10](#)

ما يفعله بعض المبتدعة من الاستئجار لقراءة القرآن من الاستئجار لقراءة القرآن يفعلون ذلك في المآثر يؤاجرون قوما من المتأكدة بالقرآن العظيم يجعلونهم يقرأون على القبر او يقرأون في سرادق - [00:32:30](#)

العزاء ويقولون نهدي ثوابه. هذه تجارة باطلة لهؤلاء الذين يتأكلون. فرق بين هذا وبين من يأخذ اجرة على تعليم القرآن فان تعليم القرآن اجره متعد الى هذا المتعلم يعني يتلقن - [00:32:50](#)

ويلقنك وينتفع به. فلهذا قال ابن عباس ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. اما هذا فانه يقع لنفسه وهو ولا ولا يعلم ان الثواب يصل الى الميت وقد اتخذ هذه حرفة يأكل - [00:33:10](#)

من ورائها فهذا امر قد انكره العلماء في جميع المذاهب. وهو آآ الاستئجار لقراءة القرآن. اما قراءة القرآن نفسها على في المقابر فقد اختلف في هذا على ثلاثة اقوال ذكرها شارح الطحاوية احدها - [00:33:30](#)

الكراهة احدها اه جواز ذلك مطلقا احد والثالث جوازه عند الدفن. ويروى في ذلك اثار. والاقرب المنع. فان هذا قد جرى في زمن النبي وصلى الله وسلم اعني الموت والدفن والوقوف على القبر ولم يدعو النبي صلى الله عليه وسلم امته الى قراءة - [00:33:50](#)

القرآن لا حال الدفن ولا بعد الدفن. فكل هذا اقرب الى الاحداث منه الى آآ السنة والقربى آآ اذا قال وفي دعاء الاحياء منفعة للاموات. والشواهد على هذه المسألة كثير جدا وفي آآ - [00:34:20](#)

عليك غير المختلف فيه كثير لا سيما ما يتعلق بالوالدين فان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني هل بقي منبر ابويه شيء ابرهما به بعد موتهما؟ فقال نعم الدعاء لهما والاستغفار - [00:34:40](#)

قولهما والصدقة عنهما واکرام صديقهما من بعدهما. وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما. فابواب الخير والنفع الاقربين كثيرة. ومما ارى ان الناس احدثوه في الاونة الاخيرة ايضا ان اذا مات حبيب لهم وقريب لهم - [00:35:00](#)

قاموا بالاستجداء له. وقالوا نريد ان نصنع وقفا لفلان. واخذوا يجمعون باسمه. الواقع انه لا اه اعلم اه لهذا اصل فان هذا الميت لم يطلب منهم ذلك. وفيه نوع منا ان يقال - [00:35:20](#)

نريد ان نجمع اموال مثل لفلان الذي قد توفي. فهذا امر لو كان خيرا لسبقنا اليه من قبله. فاما ان وهذا هو الموجود بالشريعة اما ان الانسان يوقف وقفا ناجزا في حياته او يوصي بعد مماته او يبذل له احد من - [00:35:40](#)

ولده هذا الشيء. اما ان تجعل دعوة عامة وجمع من فلان وعلان والقريب والبعيد وربما بعض الناس يدفع آآ من باب الحياء والخجل فهذا امر لا يسوغ. فينبغي التروي في هذا وعدم الاندفاع فيه. ثم قال - [00:36:00](#)

رحمه الله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ولا نفرط في حب احد ولا نفرط في حب احد منهم ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم. ولا نذكرهم الا بخير - [00:36:20](#)

وحبهم دين وايمان واحسان. وبغضهم كفر ونفاق نعم هذا شروع من الشيخ في باب عظيم من ابواب الاعتقاد يختم به اهل السنة عادة يموتون العقيدة وهو باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واهل السنة والجماعة - [00:36:40](#)

وسط في هذا الباب بين طرفين بين قوم قد غلوا وقوم قد جفوا. فالروافض قد غلوا في علي وال البيت عظيمة حتى ان منهم من ادعى الوهيته. وقوم قد جفوا في علي رضي الله عنه وال بيته واصحاب - [00:37:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كفروه وهم الخوات النواصب. وآآ اهل السنة والجماعة وسط بين طرفين وعدل بين عوجين والصحابة جمع صاحب او جمع صحابي وحده عند العلماء وممن يشتغل بتحرير ذلك اهل مصطلح الحديث من لقي النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:37:20](#)

حياته مؤمنا به ومات على ذلك. وبعضهم يقول من اجتمع وهذا افضل من قول من رأى فانه لا تلزم الرؤية ربما كان اعمى. فيقال من لقي النبي صلى الله عليه وسلم او يقال من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:50](#)

معهما ظرف مكاني لا ظرف زماني. يجمعه طبعاً ومن واذا حصل اللقيا من لازم ذلك يحصل الظرف الزماني آآ اذا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم فاللقيا يحصل بها الزمان والمكان - [00:38:10](#)

في حياته لانه ربما ادعى مدع انه رأى رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبينهم قرون فادعى الصحبة. يعني يصبح اه من نومه فيقول ابشركم انني صرت من الصحابة رأيت - [00:38:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم البارحة. هذا لا لا تثبت به صحبة. لا بد ان يكون رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. ايضا تخرج به صورة واحدة لا اظن ان - [00:38:50](#)

لها مثالا اخر وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت. وهذا وقع لرجل قدم المدينة في اليوم الذي مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم. ورآه مسجل قد توفي. فهذا قد فاتته الصحبة. رأى النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع به لكن بعد موته - [00:39:00](#)

فهذا لا تثبت له صحبة. اذا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم في حياته مؤمنا به. فلو لقيه حال كفره ثم اسلم فيما بعد ولم يلقه حال اسلامه فانه لا يعد صحابي. وهذا ينسحب على - [00:39:20](#)

ممن رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في الموسم ايام كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو قبائل العرب الى الاسلام فيعرضون عنه ثم فيما بعد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحصل لهم وصف الصحبة. مؤمنا به ومات على ذلك - [00:39:40](#)

إذا لابد ان يبقى على الايمان. فلو قدر انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وامن به ثم ارتد ومات على رده بطلت صحبته البطة كل عمل. قال العلماء ولو تخلل ذلك ردة. فلو قدر انه ارتد ثم عاد الى الاسلام يعود له وصف الصحبة - [00:40:00](#)

كما وقع لطليحة بن خويلد الاسدي الذي ادعى النبوة ثم بعد ذلك عاد الى الاسلام وحسن اسلامه. فيعود له وصف الصحبة. اذا هذا هو حد الصحابي ولا ريب ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مراتب وطبقات منهم - [00:40:20](#)

الاولون من المهاجرين والانصار ومنهم من لم يلقي النبي صلى الله عليه وسلم الا وهلة. او رآه في حجة الوداع عن بعد فهم ليسوا سواء بلا ريب بينهم مراتب متفاوتة. لكن على وجه العموم من حق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:40](#)

محبتهم فان محبتهم دين وايمان واحسان كما قال آآ الشيخ رحمه الله ودلائل هذه المسألة كثيرة جدا منها قول الله عز وجل في صفة التابعين والذين جاءوا من بعدهم يعني بعد المهاجرين والانصار يقولون ربنا اغفر لنا - [00:41:00](#)

ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فدعاؤهم بالمغفرة لاخوانهم السابقين من المهاجرين والانصار دليل محبتهم. وسؤال الله تعالى الا يجعل في قلوبهم غلا للذين امنوا - [00:41:20](#)

يدل على نقيض ذلك. فان معنى تطهير القلوب من الغل ان يكون محلها الحب والود. وكذلك ما جاءت به نصوص لقول النبي صلى الله عليه وسلم حب الانصار من الايمان. وغير ذلك مما يطول ذكره في ذكر آآ - [00:41:40](#)

اه محبتي ايضا ثناء الله تعالى عليهم في كتابه. محمد رسول الله والذين معه. اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه سماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في - [00:42:00](#)

انجيلي كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا عملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. الله اكبر. اي تاج اي وسام؟ كهذه الآية - [00:42:20](#)

العظيمة في الثنائي عليهم ما اعظم خسارة من عاداتهم وناوأهم كذلك قول الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. الى غير ذلك من الايات. آآ اذا قال - [00:42:40](#)

نحبهم ولا نفرط في حب احد منهم. نعم. نفرق يعني من الافراط وليس من التفريط الافراق يعني الغلو وذلك ان الحب احيانا آآ يتجاوز حده. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر - [00:43:00](#)

ترى من هذا في شخصه الكريم. فقال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم. انما انا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله. وهو بهذا يشير الى ما وقع من الروافض من الافراط في حب علي رضي الله عنه. كما - [00:43:20](#)

والا لو احبوا عليا حقا ما رفعوه فوق منزلته بل انزلوه المنزلة التي انزله الله تعالى اياها لكن تجارت بهم الالهواء ودخلتهم مجوسية اه يهودية واه غير ذلك من اللوثات الجاهلية حتى بلغ بهم الامر - [00:43:40](#)

مبلغ ان يؤلوه فان السبئية اتباع عبد الله ابن سبأ اليهودي الحميري آآ قد قالوا ان عليا هو الله. وانه لم يموت وانه يرجع في اخر الزمان. يعني قالوا بعقائد من اه يضا هي - [00:44:00](#)

قول الذين كفروا من قبل ولما بلغ علي ولما بلغ علي رضي الله عنهما قاتلهم احفر السبئية. ثم خد لهم في باب كندة من ابواب الكوفة واضرم فيها النار والقاهم فيها. قالوا له انت الله. قالوا انت انت يعني انت الله - [00:44:20](#)

وقال لما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت قمبرا. خد لهم الى خديد واضرم فيها النار والقاهم فيها لهذه المقالة البائرة الفاجرة حتى انه لما امر بالقائهم قالوا ما زدنا فيك الا يقينا فانه لا يعذب بالنار الا الله عياذا بالله - [00:44:40](#)

هكذا والعياذ بالله من يتجارى به الهوى. وظل الروافض الى يومنا هذا يغلون فيه غلوا ويدعونه من دون الله لظالما سمعناهم يقولون يا علي يدعونه من دون الله تعالى. وقد قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. ثم - [00:45:00](#)

ذلك على ذريته كالحسن والحسين رضي الله عنهما. فما اكثر ما تسمع يا حسين يا فاطمة يدعون من دون الله. فقد وقعوا في الشرك الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم. لهذا قال الماتن ولا - [00:45:20](#)

نفرط في حب احد منهم. ولا نتبرأ من احد منهم. هذا بمقابل ذلك. يعني كما انا لا نفرط في حب احد احد منهم ايضا لا نتبرأ من احد

منهم. او نبغض ما نعم ولا نتبرأ من احد منهم. لان من - [00:45:40](#)

قائد الروافض اللثام البراءة من الشيخين. حتى انهم يقولون لا ولاء الا ببراءة. لا ولاء الا ببراءة. اي لا تحصلوا الولاية لعلي وال البيت الا بالبراءة من الشيخين ابي بكر وعمر. هكذا ربطوا بين القضيتين ونحن نعلم ان - [00:46:00](#)

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر وسحابة اخوان متحابون في ذات الله ليس بينهم خصومة ولا خلف انما هؤلاء المهووسون هم الذين اه تصوروا هذا واوغروا الصدور واصطنعوا اه هذه البغضاء - [00:46:20](#)

ولقنوها لاجيالهم جيلا بعد جيل. ولا ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضه اي والله من ابغض ابا بكر او عمر فانه حقيق بالبغض. كذلك من ابغض عليا رضي الله عنه فانه حقيق بالبغض. فان - [00:46:40](#)

انا نحب جميعهم. قال ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم. ولا نذكرهم الا بخير. انما بسوء الروافض فان الروافض قد شحنوا كتب التاريخ بالاخبار الواهية المكذوبة الموضوعة في مساوئ الصحابة - [00:47:00](#)

ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن هذه الاثار المروية في مساوئ الصحابة قال ان هذه اثار المروية منها ما هو كذب. يعني في اصله مصطنع موضوع. كما وضع ذلك آآ ابو - [00:47:20](#)

يوطن ابن آآ يحيى في آآ من من مرويات باطلة تغرس صدوره ضد الصحابة الكرام وفشل في كتب التواريخ. قال فمئها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص - [00:47:40](#)

عن وجهه يعني شئء يكون له اصل مما ابتلى الله تعالى به بعض الصحابة ايام الفتنة لما اختلفوا فكان علي ومن معه من المهاجرين والانصار ومعوية ومن معه من اهل الشام. وما جرى من طلحة والزبيد وعائشة من الفتنة المعروفة - [00:48:00](#)

التي جرت هذه الامور قد وقعت فعلا لكن قد زيد فيها ونقص وغيرت عن وجهها فقد يروي احد قصة التحكيم بين ابي موسى الاشعري وعمرو ابن العاص رضي الله عنهما والقصة في اصلها ثابتة. ثم يأتي - [00:48:20](#)

ويزيد فيها وينقص بما يشوهه صورة الصحابة ويخرجهم عن آآ دائرة الحق والامانة آآ التي يعرفها بهم اهل السنة والجماعة. ثم قال رحمه الله والصحيح في ذلك يعني مما قد يروي في مساوئه - [00:48:40](#)

والصحيح في ذلك هم فيه معذرون. اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. فمن اجتهد فاصاب فله اجران. ومن اجتهد فاخطأ فله اجر واحد. ثمان لهم من الحسنات السابقة والهجرة والنصرة والعمل الصالح والبلايا ما يكفر الله بها من سيئاته. ثم ما يذكر

من مساوئهم ما هو الا نزر يسير - [00:49:00](#)

كن مغمور في جنب محاسنهم. فلا كان ولا يكون مثلهم رضوان الله عليهم. وبهذا يتبين ايها الاخوان الفرق بين منهج اهل السنة

الجماعة القائم على المحبة لسلف الامة واحسان الظن بهم جميعا والتماس المعاذير لهم وصفاء القلوب والمروء - [00:49:30](#)

واهوى الخلق الكريم وبين مذهب هؤلاء الروافض الذي يقوم مذهبهم على البغض والكرهية والتكفير والتفسيق تم والتشنيع وايغاء الصدور والكذب فرق بين منهج ومنهج. فما اسعد اهل السنة فيما هداهم الله تعالى اليه - [00:49:50](#)

قال ولا نذكرهم الا بخير. ولهذا قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله قال تلك دماء طهر الله منها سيوفنا فلنطهر منها السننتنا. ونص اهل السنة والجماعة على عدم الخوض فيما شجر بين الصحابة - [00:50:10](#)

والمقصود بذلك الا يتكلم الانسان ابتداء فيما شجر بين الصحابة ويتخذها مادة تاريخية للمسامرة والحديث وفعل فلان وقال فلان بل يوصد هذا الباب ويرفع هذا الملف. لكن ان الى كشف شبهة او ازالة لبس او رد مفترض فان الانسان يتجرد لذلك. كما فعل -

[00:50:30](#)

العربي رحمه الله حين الف كتابه العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة. وغيره وغيره من العلماء. فاذا فاه هؤلاء

المبطلون باكاذيب افتراءات على الصحابة الكرام فحق على اهل السنة ان يدفعوا في نحرهم وان - [00:51:00](#)

يكشف آآ زيفهم ويبين الامر على حقيقته. اما ان يكون ذلك يفتتح ابتداء فلا. فان اهل السنة عما شجر بين الصحابة. قال ولا نذكرهم الا بخير. وقد اه جاء في صحيح مسلم - [00:51:20](#)

اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم اخر انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيب. وقيل وبعض اهل العلم يشكك في سببه - [00:51:40](#)

القصة لكن قيل ان هذا هو سببها هو ما وقع من خصومة بين خالد ابن الوليد وعبد الرحمن ابن عوف اية ما فيها ان خالد بن الوليد ان صحت الرواية قال لعبد الرحمن بن عوف ما بالك يا اصحاب محمد؟ يعني - [00:52:00](#)

السابقين تستطيّلون علينا بايام سبقتمونا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما بلغت مقالته النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حبوا اصحابي فعد ذلك نوع السب. فما بالك بمن ليس بصحابي خالد بن الوليد صحابي - [00:52:20](#)

تأخر اسلامه بعد صلح الحديبية قال ذلك في حق صحابي سابق للاسلام. فكيف اذا لم يكن صحابيا؟ فكيف اذا تكلم بباطل كما يفعل هؤلاء الروافض والعياذ بالله. ماذا يقال في حقه؟ اذا اه لا يذكرون الا بخير وتلتمس لهم - [00:52:40](#)

ويحسن بهم الظن رضوان الله عليهم لا كان ولا يكون مثلهم. والمد هو ربع الساعة. ربع الساعة ونصيفه ثمن الصعب. فلو ان احدنا انفق مثل جبل احد المعروف في المدينة شمال المدينة. ذهب خالص - [00:53:00](#)

فكافاً ذلك مد ربع ساعة وثلاث ساعة ينفقه ذلك الصحابي لان فضل الصحبة لا يعدلها شيء تضاعف العمل مضاعفة عظيمة فلا بد ان ان تتولى الصحابة ونحفظ لهم هذه المنزلة العظيمة. ثم قال رحمهم رحمه الله وحبهم - [00:53:20](#)

وايمان واحسان. الا تلتفت نظركم هذه الجملة الى امر قد مضى مما استدركناه على المصنف رحمه الله. تذكروا جيدا. يقول رحمه الله وحبهم دين وايمان واحسان ما هي اكبر مسألة تستدرك على متن الطحاوية؟ صغير - [00:53:40](#)

مسألة الايمان. ماذا قال الطحاوي رحمه الله؟ والايمان ها تصديق بالجنان وقول باللسان. ولم يجعل الاعمال من مسمى الايمان. على الخلاف اللي ذكرنا بين اهل السنة ومرجعية الفقهاء لكن تأملوا هنا قال قولوا هو في الواقع ينقض ما عليه مرجئة الفقهاء لان -

[00:54:10](#)

الحب ماذا يكون؟ عمل. عمل قلبي فهو رحمه الله انطقه الله بالحق. ها هنا. وقال وحبهم دين وايمان اذا الحب آآ عمل قلبي. فهذا دليل على ان العمل داخل في مسمى الايمان - [00:54:40](#)

واظن انهم لا يلتزمون باخراج اعمال القلوب اعني مرجعة الفقهاء آآ ومن وافقهم لا يقولون باخراج اعمال القلوب عن مسمى الايمان. فكونهم يسلمون بان اعمال القلوب من خصال الايمان فهذا ينسحب على اعمال الجوارح. لا فرق - [00:55:00](#)

عمل العمل داخل في مسمى الايمان وجزء وجزء مسماه وماهيته. قال وحبهم دين وايمان واحسان وهي كلمات متقاربة والدين اعم والايمان اخص والاحسان اخص من الايمان كما في حديث جبريل وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. والكفر والنفاق والطغيان ايضا آآ -

[00:55:20](#)

آآ اذ الكفر اعم والنفاق نوع من الكفر والطغيان آآ كذلك. آآ نوع من طيب ثم قال ونختم بهذه القطعة. وثبتت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اولا لابي بكر الصديق رضي الله - [00:55:50](#)

طبعاً تفضيلاً له وتقديماً على جميع الأمة. ثم لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه. ثم لعثمان رضي الله عنه ثم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهم الخلفاء الراشدون والائمة المهتدون. نعم هذه المسألة تعرف عند اهل السنة - [00:56:10](#)

[00:56:30](#) جماعة بمسألة الخلافة بمسألة الخلافة -